لك يـــــــوم

كانَ لِأحَدِ الْأُمَرَاءِ حديقةٌ واسعةٌ حَوْلَ قَصْرِهِ الْفخْمِ، وكانَ شديدَ الْعِنايةِ بتلكَ الحديقةِ. فَغَرَسَ فيها الأشجارَ ذاتَ الأزهارِ الجميلةِ، وربَّى فيها طيوراً بديعةً، وحيواناتٍ مُتنوِّعةً.

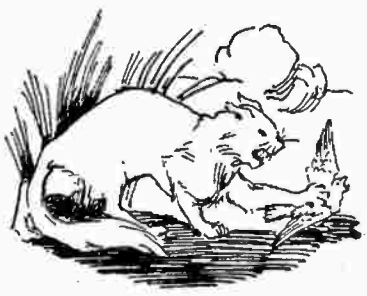

وفى يَوْمٍ من الأيامِ هَجَمَ قِطٌّ فى الحديقةِ على عُصْفُورٍ أحمرَ صغيرٍ، وأكَلَهُ. فَذَهَبَ الْبُسْتَانِيُّ إلى الأمير، وقالَ له: «يامَوْلاىَ، الْيَوْمَ أكَلَ الْقِطُّ الأبيضُ أحَدَ العصافيرِ الحمراءِ». فَرَدَّ الأميرُ عليه، قائلاً: «لهُ يَوْمٌ».

وفى يَوْمٍ آخرَ رَأى الْبُسْتَانِيُّ ثُعْبَاناً كبيراً قد خَرَجَ من جُحْرِهِ وعَضَّ الْقِطَّ الأبْيَضَ، فَقَتَلَهُ. فَذَهَبَ إلى الأمير، وقالَ له: «يامَوْلاىَ، الْيَوْمَ خَرَجَ ثُعْبَانٌ مِنْ جُحْرِهِ، وعَضَّ القِطَّ الأبْيَضَ، فَقَتَلَهُ ثمَّ عادَ إلى جُحْرِهِ، قَبْلَ أنْ أَلْحَقَهُ، وأَقْتُلَهُ». فَرَدَّ عليه الأميرُ قائلاً: «لهُ يَوْمٌ».

ومرَّتِ الأيَّامُ، وإذا بالْبُسْتَانِيِّ يَرَى الثُّعْبَانَ مُطِلاً من الْجُحْرِ، فأَخَذَ فأْسَهُ، وَجَرَى إليهِ، ثمَّ ضَرَبَهُ بالْفأْسِ على رَأْسِهِ، فَقَتَلَهُ، وذَهَبَ إلى الأميرِ، وقالَ لهُ: «يامَوْلاىَ، الْيَوْمَ رَأَيْتُ الثُّعْبَانَ مُطِلاً من الْجُحْرِ، فَقَتَلْتُهُ بِفأْسِي». فَرَدَّ عليه الأميرُ قائلاً: «لَكَ يَوْمٌ».

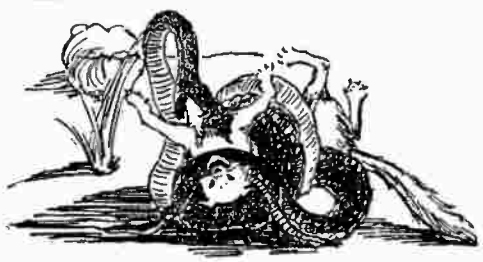

وأرادَ الأميرُ، ذاتَ يَوْمٍ، أنْ يَتَنَزَّهَ فى الحديقةِ مع الأميرةِ زَوْجِهِ. فأَمَرَ الْبُسْتَانِيَّ بإخْلاءِ الحديقةِ مِنْ كُلِّ الرِّجالِ. ونَفَّذَ الْبُسْتَانِيُّ الأمْرَ، فَطَلَبَ مِن جميعِ الْعُمَّالِ مُبارَحَةَ الحديقةِ، وبَقِيَ هُوَ عَلَى أنْ يَخْرُجَ عِنْدَ ما يحينُ مَوْعِدُ حُضُورِ الأميرِ والأميرةِ.

ولكنَّ الْمَوْعِدَ جاءَ، والبُسْتَانِيُّ لَمْ يَكُنْ قد خَرَجَ بَعْدُ، وإذا بِهِ يَرَاهُما يَسِيرَانِ عَلَى مَقْرُبَةٍ مِنهُ. فَجَرَى نَحْوَ شجرةٍ، وتَسَلَّقَهَا، واخْتَفَى فى أغْصانِها. وشاءَ حَظُّهُ العاثِرُ أنْ يَسِيرَا نَحْوَ الشَّجَرَةِ

نفسها ، وأن يجلسا تحتها ، وبينما هما يتحدثان إذ سمعا شخصاً يعطس فوقهما . فنظرا إلى أعلى ، ورأيا البستانيّ جالساً فوق أعلى الشجرة ، وكان قد غلبه العطاس ، فعطس بالرغم منه .

فاغتاظ الأمير ، وعاد بالأميرة إلى القصر . ثم أرسل فى طلب البستانيّ ، وأمر بقطع رأسه . فطلب البستانيّ أن يقول للأمير كلمة قبل قتله ، ولما أذن له ، قال : « فى يوم من الأيام أبلغتك ، يا مولاى ، أن القط الأبيض أكل عصفوراً أحمر ، فقلت لى : « له يوم » . وأبلغتك أن الثعبان عض القط الأبيض ، وقتله ، فقلت لى : « له يوم » . وأنى قتلت الثعبان ، فقلت لى : « لك يوم » . وأنت ، يا مولاى تأمر اليوم بقتلى ، فلك يوم » .

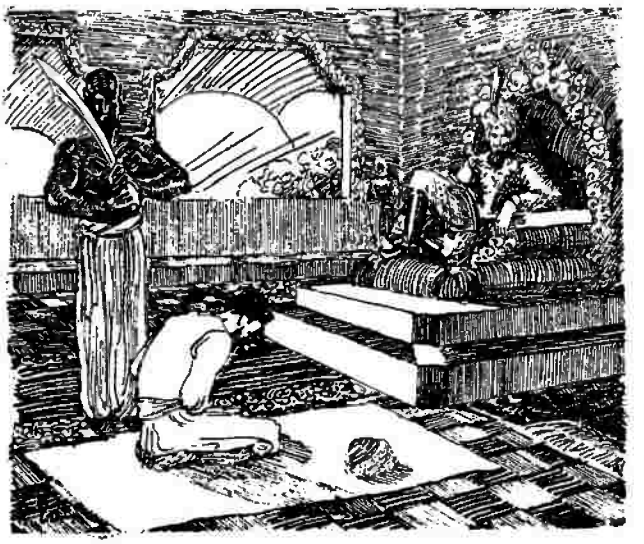

ولما سمع الأمير ذلك أطرق طويلا ، ثم رفع رأسه وقال للبستانيّ : « اذهب ، فقد عفوت عنك » .

خلاف على ثمن أكلة

الاجابة : لو قسمنا كل فطيرة إلى ثلاث قطع ، لكان عدد القطع فى ثمانى الفطائر ٢٤ ، يخص كلا من الرجال الثلاثة ثمانى منها .

وبما أن الفطائر الثلاث ، التى كانت مع أحد الرجلين تحتوى على تسع قطع (كل قطعة ثلث فطيرة) أكل ثمانيا منها فكأنه أعطى الضيف ثلث فطيرة .

ويكون الضيف قد أخذ سبعة أثلاث من الرجل صاحب خمس الفطائر .

وحيث إن الضيف دفع ثمانية دراهم ، فكل ثلث فطيرة يعادل درهما واحدا ثمنا له .

ولذلك حكم القاضى بإعطاء صاحب خمس الفطائر سبعة دراهم وإعطاء الآخر درهما واحدا . فحكمه ، إذن عادل .